



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



**Lecturer. Dr. Halim Mousa
Kadhim**

E-Mail: haleemmusa65@gmail.com
Mobile: +9647818076695

Institute of Fine Arts for Boys | Diwaniyah
General Directorate of Al-Qadisiyah
Education
The Ministry of Education
Al-Qadisiyah
Iraq

Keywords:

- Hermeneutic Hypothesis
- Stored Knowledge
- Communicators
- Syllables
- Predictor's Efficiency
- Interpretation

ARTICLE INFO

Article History:

Submitted: 08/06/2021
Accepted: 03/08/2021
Published: 01/11/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts

Interpretive Hypothesis Between Stored Knowledge and the Verbatim of Speech Pragmatic Approach

ABSTRACT

The pragmatic hypotheses are concerned with the interpretation of speech depending on a set of mechanisms, which refer to parallel or previous knowledge that goes beyond the traditional limitations of the internal linguistics adopted by Structuralism through the concentration on the text-only away from other external factors in any interpretation of a text.

The space that is covered by Pragmatism goes beyond the meaning of the words or even the text because of pragmatism. with its different tools. is concerned with intentions, aims, and meanings in any text that are beyond linguistic structure, and this has no extension in the linguistic pattern because they are related to the speaker and his additions. Interpretation in. this case. needs the activation of the hypothesis I the speaker's and the listener's knowledge store as well as the pattern of speech. the possible meanings. and an encyclopaedical efficiency to guarantee continuous successful communication.

The successful interpreter should have a good background and understanding of the implied bond that he shares with participants in a conversation through the cooperative principle. and through this everything concerned with the traditions and communicative rules becomes clear, and these are certainly influenced by social and cultural factors.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

الفرضية التأويلية بين المعرفة المختزنة لدى المتخاطبين وحرفية الملفوظات

الملخص

تعنى الفرضيات التداولية بتأويل الخطاب، مستندة في ذلك إلى مجموعة من الآليات ذات الإحالات الخارجية الموازية والسابقة، التي تتجاوز المحددات التقليدية التي تقوم على المؤشرات اللسانية والإحالات الداخلية التي تبنتها النظريات اللبنيوية من خلال عنايتها بالنسق اللغوي بعيدا عن المؤثرات الخارجية التي تتحكم في السلوك التواصلية إنتاجا وتأويلا.

إنّ الفضاء الذي يشغل فيه التأويل تداوليا يتجاوز المعاني الحرفية للخطاب، فالتداولية بآلياتها المختلفة تعنى بمعالجة النوايا والمقاصد والمعاني في الخطاب العابر للبنية، وبما ليس له امتداد في النسق اللغوي؛ فهي من مختصات المتكلم وإضافاته. ويقتضي التأويل تفعيل فرضية الخزين المعرفي للمتخاطبين، وسياق القول وملابساته، وكفاية موسوعية، من أجل ضمان فعالية نشطة في التواصل واستمراره وإنجاحه. فضلا عن أنّ المؤول الناجح يُراد له أن يكون نتاجا لخلفية معرفية عالية، وفهم واسع للعقد الضمني الذي يجمعه مع المشاركين في الحدث التواصلية في ضوء مبدأ التعاون.

ومن خلال ذلك تتحدد الرؤية وتتضح فيما يتعلّق بأعراف اللغة وتقاليدها وقوانينها التواصلية التي تخضع لمعايير العلاقات الاجتماعية والثقافية.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

م. د. حليم موسى كاظم

البريد الإلكتروني: haleemmusa65@gmail.com

رقم الجوال: +9647818076695

معهد الفنون الجميلة للبنين | الديوانية
المديرية العامة لتربية القادسية
وزارة التربية
القادسية
العراق

الكلمات المفتاحية:

- الفرضية التأويلية
- المعرفة المختزنة
- المتخاطبين
- الملفوظات
- كفاءة المؤول
- التأويل

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢١/٠٦/٠٨

قبلت: ٢٠٢١/٠٨/٠٣

نشرت: ٢٠٢١/١١/٠١

مدخل:

للغة أكثر من طريقة لأداء وظيفتها التواصلية؛ سواء أكان الأداء مباشراً، أم ضمنياً. لكنّ الطريقتين تختلفان من ناحية ظهور المعنى وخفائه، وهذا الأمر مدعاة للبحث في الآليات القادرة على إظهار المعنى اللاحرفي بخاصة، لغرض فهم الخطاب واستمرار التواصل. ومن أجل ذلك عنيت النظرية التداولية بظروف إنتاج الخطاب، وكلّ ما يتعلّق بالمنتج ونواياه ومقاصده، فضلاً عن المشاركين بالأداء التواصلية^(١).

إنّ أكثر ما تُعنى به التداولية هو المعنى، فهو مأل المتخاطبين؛ غير أنّه ليس شيئاً يسيراً، فهو وليد عمليات استنتاج لغوية وعقلية ومعرفية مختلفة؛ لذلك يلجأ المتخاطبون إلى التأويل^(٢)، لكنّ التأويل به حاجة إلى دراية بمسالك اللغة ومعرفة بمرجعيات تكوينها وظروف إنتاجها. فاللغة بوصفها وسيلة للتواصل تنبني على أبعاد معرفية افتراضية لا تتعلّق بها فحسب، بل بالعالم الخارجي المحيط، ممّا يدعو إلى مراعاة الحاضنات المؤدية إلى إنتاج الخطاب وتأويله، وما يندرج تحته من معان ومقاصد تتحكم بوجهة الخطاب^(٣).

وقد أولت التداولية عناية بلغة الخطاب، فاللغة من وجهة نظر تداولية هي ظاهرة خطابية تعمل في سياقات اجتماعية تواصلية؛ ومن ثمّ فإنّ فرضيات تأويل المعنى لا بد أن تراعي الأنساق الفاعلة في محيطها الخارجي كالنسق الثقافي والاجتماعي والتاريخي والديني ... على خلاف مع البنيوية التي عُنيّت بالنسق اللغوي؛ بل أغلقت وقطعت عن أي مرجعية خارجية^(٤).

إنّ التداولية هي نتاج نظرية الاستعمال التي أرسى قواعدها (فتخنشتاين)، فتحوّل المعنى عنده من الثبات المنطقي إلى التغيّر الاستعمالي، وفي ضوء ذلك صار المعنى نتاجاً لاستعمال اللغة^(٥)، ومنه سُمّي المعنى التداولي أو الاستعمالي^(٦)، ولأجل إدراك هذا المعنى، لا بدّ من مراعاة النسق الاجتماعي عند تأويل الخطاب، بوصفه الأساس الذي يحمل ملامح هذا المعنى، إذ (يرتبط نسق اللغة ارتباطاً وثيقاً بنسق استعمالها، ويُقصد بنسق الاستعمال مجموعة القواعد والأعراف التي تحكم التعامل داخل مجتمع معيّن)^(٧) فاستعمال اللغة لا يجري في فراغ، بل في وسط اجتماعي، وأعراف هذا الوسط هي فرضيات تأويل شاهدة على تحليل الخطاب، وإبراز مقاصده ومعانيه.

يُعدّ التواصل الإنساني مجالاً رحباً لتعميق العلاقات بين أفراد المجتمع المعين، ومن مخرجات هذا التواصل المحافظة على عادات التخاطب وتقاليدِه؛ فالبناء المعرفي لأيّ مجتمع، فضلاً عن نتاجه الثقافي والفكري؛ إنّما يقوم أساساً على التواصل، وعليه كان التأويل أمراً ملحاً وملزماً للوقوف على المعاني الحرفية والضمنية، والقيم الجديدة القارة في النسيج الثقافي للمجتمع ومعتقداته وأسلوبه في إدارة علاقاته الاجتماعية^(٨).

لم يعد النسق اللغوي محددًا أوحد للمعنى، في ظلّ النظرة التداولية للغة؛ ومن هنا كان لا بد من مراعاة العناصر الخارجية عند تأويل الخطاب، الأمر الذي أدّى إلى توسيع مجريات التحليل التداولي، والعناية بالأنساق الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تعدّ جزءاً أساسياً من منظومة التواصل في لغة المتخاطبين، وتوظيف آليات استدلال لغوية ومنطقية وتداولية، واستدعاء الخزين

المعرفي، لغرض الوصول إلى ما يتجاوز المعنى الحرفي إلى المقاصد والمعاني غير المعلنة، فضلا عن الاستعانة بسياق الحال، والظروف التي أسهمت في إنتاج الخطاب^(٩).

تعنى المقاربة التداولية بدراسة اللغة في سياقها التواصلية، فضلا عن دراسة العلاقة بين المتكلم والمتلقي، والرصيد المعرفي المشترك الذي يحكم هذه العلاقة، والوقوف على أغراض المتكلمين ومقاصدهم، ومعانيهم الإنجازية^(١٠)، وكل ما يعزز كفاءة المتلقي وقدرته اللغوية والتداولية على فهم الخطاب ومقاصده والتفاعل مع المتكلم.

إنّ الكلام الذي طرحته النظرية التوليدية؛ تناولته التداولية بالعناية نظرا لأهميته في إدراك المعنى، فالسياق اللغوي لا يمكن أن يكون حاسما في التحليل والتأويل، فهناك مؤثرات أساسية في عملية التواصل كالمقاصد والنوايا والمعاني الضمنية والخزين المعرفي. ومن ثمّ فإنّ تأويل الخطاب يستدعي مراعاة كل هذه المؤثرات الخارجة عن النسق اللغوي^(١١).

التأويل ودواعيه وفرضياته:

إنّ الشكل اللغوي، وإن كان قادراً على تأدية الوظيفة التواصلية للخطاب، لكنّه لا يمنع المتكلمين من تأدية معانيهم بطريقة غير مباشرة تحقيقاً لأغراض معيّنة هم يقصدونها بهذه الطريقة أو تلك دون غيرها. وعليه كانت الفرضيات التداولية المختلفة هي الآليات التي تتحكم بالاستدلال على هذه المعاني^(١٢). فالخطاب، أي خطاب، لا يخلو من المعاني الضمنية؛ ولغرض إدراكها يلجأ المؤل إلى الاعتماد على أكثر من فرضية تأويلية للوصول إلى هذه المعاني^(١٣).

ويرجع بعض الباحثين مهمة التأويل، بشكل عام منذ نشأته، إلى غرضين اثنين: الأول، تقريب المعنى بعد أن كان بعيداً، أو غريباً عن الفكر والثقافة السائتين في بيئة لغوية معينة. والثاني، التوصل إلى قيم جديدة من خلال التأويل، ومحاولة تكييف المعنى الغريب، وانسجامة مع القيم السائدة^(١٤).

إنّ للتأويل، إذن، دواعي وغايات تتمثل في الوصول إلى تعيين مقاصد المتكلمين وفهمها^(١٥) والتوقف عند المعاني العميقة بالأساس، لانتفاء الحاجة إليه في المعاني المباشرة؛ لأنها ليست مقصودة بالتأويل^(١٦). ومن ثمّ فإنّ المتلقين معنيون بوضع استراتيجيات من الاستدلالات القادرة على استنتاج البنى العميقة التي تؤلف مقاصدهم؛ قصد الوصول إلى إنجاز التأويل المطلوب للمعاني الخفية التي يقصدها المنتج والخطاب معاً.

لا يخلو المعنى من أن يكون حرفياً مباشراً يتصف بالتقريرية والتعيين، أو لا حرفياً لا تُنبئ عنه العبارة اللغوية، وهذا الأخير هو مقصود (أوستن) بفرضية عدم المباشرة؛ فحواها أنّه (إذا وافق معنى القول معنى المتكلم كان العمل اللغوي مباشراً، وإذا اختلف كان العمل اللغوي غير مباشر)^(١٧). وما يهم هنا، هو المعنى غير المباشر؛ ونجده من خلال: التضمين والاقتضاء والاستلزام الحوارية^(١٨).

هذه المعاني بأبعادها المختلفة بها حاجة إلى فرضيات تأويلية واستدلالات لغوية؛ لغرض الكشف عنها وإبراز مقاصد الخطاب^(١٩). هذه الفرضيات مرتبطة بالكلام، فحين (نتكلم نعمل وفقا لمجموعة من الافتراضات ونمر بمرحلة ما)^(٢٠).

إنّ من بين الفرضيات الأساسية لتأويل الخطاب ضرورة توفر السياق المعرفي الاجتماعي للغة لأجل تحقق المعنى الإنجازي، أو ما يسميه (أوستن) العمل المتضمن في القول، وما ينتج عنه من معنى قصدي^(٢١)، وعرفي أيضا^(٢٢)؛ لأنّ المتواصلين هم نتاج ما يؤمنون به من معتقدات تضمها الذاكرة الجمعية للمتخاطبين، إذ (تفترض البراغماتية ... وجود توقعات بين المتخاطبين، وأصول خطابية تحكم سلوكهم واستنتاجهم ...) ^(٢٣).

إنّ المعرفة الناتجة عن استعمالنا للغة لها صلة بعلاقاتنا الاجتماعية؛ بل بثقافتنا وبعقائدنا المكتسبة؛ وتؤسس أيضا لفرضية ناجحة لتأويل الخطاب؛ بل ولتأويل التجربة الإنسانية بشكل عام^(٢٤). وفي ضوء هذه المشتركات؛ فإنّ مستخدمي اللغة قادرون على تفسير مقاصد غيرهم^(٢٥)، بوصفهم جزءا من المنظومة الاجتماعية التي يتحكم في سلوكها اللغوي والتخاطبي مشتركات معرفية مختلفة.

(ولذلك تفترض التداولية المدمجة، إذن، أنّ كل متكلم قادر على تقديم فرضيات حول معنى قول ما)^(٢٦) ويستندون في ذلك إلى الخلفية المعرفية المشتركة، فضلا عن الفهم الذي ينشأ من جراء الربط بين الأحداث والخبرات والتجارب^(٢٧) بوصفها معارف مخزنة قادرة على خلق فرضيات تأويلية تتجاوز المعنى الحرفي إلى المعاني اللاحرفية التي (يؤطرها الواقع الخارجي الذي ينتج منه الملفوظ، فلا قيمة للكلمات في البنية التركيبية إلا من خلال السياق الخارجي الذي يجسد فعليتها، فقيمتها التداولية لا تتعلّق بدلالاتها الأولية، فهي دلالة تمثيلية؛ بل تتحقق من علاقاتها بالواقع الذي يجسد إنجازيتها)^(٢٨). من هنا كانت دواعي التأويل التداولي تتعلّق بالمعنى الخفي لا المعنى الذي يُنتزع مباشرة من المؤشرات اللسانية المرتبطة بالبنية اللغوية؛ فهناك اللامنطوق أو الضمني الذي يُؤوّل بحسب فرضيات تبنى على معطيات معرفية، وإحالات خارجية تتعلّق بسياق القول^(٢٩).

إنّ المقاربة التداولية تشتغل في الفضاء الذي يبدو فيه المعنى المعروض غير ملائم لما يريده المتكلم؛ بل المراد معنى آخر غير معلن، غير أنّه مُدرك من جهة المتلقي بناء على المعطى المعرفي المشترك^(٣٠).

وكان (غرايس) قد توصل إلى فرضيات لتتبع المعنى وتأويله؛ على وفق الطريقة الاستنتاجية في الربط بين الأحداث التي يتمسك بها المتلقي للوصول إلى المعاني المقصودة، متخذاً من المعنى الحرفي، ومبدأ التعاون وقواعد التخاطب سبيلا للوصول إلى المعنى^(٣١). ومن ثمّ فإنّ التواصل الناجح، بحسب غرايس، هو ما التزم به المتحدثون بتلك الحكم الخفية التي تنظم عملية التخاطب من خلال تفعيل خاصية العقد الضمني بين المتخاطبين.

فلكي يأخذ التأويل طريقه بشكل يسير؛ لا بد أن يؤخذ بنظر الاعتبار القواعد غير المعلنة بين المتخاطبين، والبحث في المعاني الضمنية المصاحبة^(٣٢) للمحتوى القضوي للعبارة اللغوية، فضلا عن المعاني السياقية والمعرفية المشتركة^(٣٣).

إنّ طبيعة المعنى التداولي، وظروف إنتاج الخطاب مدعاة لمراعاة الحاجة إلى التأويل؛ لأجل فهم المعنى وإفهامه أيضا، وإظهاره بما يبسر عملية التخاطب واستمرارها^(٣٤)، وبما يتاح أيضا من وسائل استدلال واستنتاج، وعوامل أخرى مؤثرة بالمعنى، اجتماعية وثقافية وعرفية وأخلاقية^(٣٥). وعدم مراعاة هذه الجوانب يؤدي إلى عبثية المعنى المطروح، لعدم مطابقته للمراد من التواصل، فلا بد أن تكون مؤشرات التأويل التداولي خارج لسانية بشكل أساس^(٣٦)؛ ومن ثمّ فإنّ الكلام لا بد أن يوضع في سياقه الملائم، وعدم الملاءمة يستدعي التأويل^(٣٧). مع عدم إغفال المنوال الشكلي، والمحددات اللغوية عند التحليل.

إنّ خفاء المعنى يقتضي التأويل؛ غير أنّ هذا التأويل ينبغي أن يقف عند حدّ معين، وغاية يصل إليها في فهم غرض الخطاب ومقاصده، وإتمام التواصل واستمراره بين المتخاطبين^(٣٨). بمعنى التأويل لأجل تسهيل عملية التخاطب، وحصول تمام الفهم، وهي الغاية التي يسعى إليها منتج الخطاب، والعتبة التي يتوقف عندها التأويل، وما يبوح به الخطاب نفسه من معان^(٣٩). غير أنّ ذلك ليس كافيا؛ لأنّ التأويل (يظلّ مطلقا ومفتوحا إلى حين تدخل المبادئ والقواعد التي تعمل على تنظيمه. ويظلّ ممتدا إلى حين تدخل المقومات التواصلية التي تعمل كعتبات على إيقافه. وهذه هي العوامل التي تكسب التأويل خاصيته التداولية وتجعله تأويلا تواصليا)^(٤٠).

إنّ التأويل يقوم، في جانب منه، على المعرفة المخترنة، هذه المعرفة هي بمثابة معجم تخاطب بالنسبة للمتواصلين في اللغة المعيّنة، عندما تُستدعى من الذاكرة، حيث تشكّل نسبة كبيرة من الرصيد المعرفي لمتكلمي اللغة. يضاف إلى ذلك الملابس الموازية، ويقصد بها الظروف الآنية المحيطة بالخطاب، هذه الآليات تجعل من التأويل قادرا على احتواء المعاني الحقيقية وإظهارها، وبدون ذلك لن يتمكن المؤول من الوصول إلى النتائج المطلوبة^(٤١)، في استمرار التواصل الذي ينحصر تداوليا في الخطابات التي لا يتلاءم ظاهرها مع ظروف إنتاجها وسياقها^(٤٢).

ومن آليات التأويل التداولي التي يُعتمد عليها ما يسمى (الافتراضات السابقة) وهي سلوك اجتماعي لغوي يتحكّم فيه الخزين المعرفي واللغوي الذي يتقاسمه أفراد مجتمع لغوي معيّن^(٤٣) ويستندون إليه في تواصلهم، على الرغم من أنّ الافتراضات السابقة غير معلنة، لكن مؤشر لها في الأذهان، ولها أهمية تتعلق بقواعد التخاطب^(٤٤) لكنّها حاضرة حال التخاطب، وهي أشبه ما تكون باللغة الصامتة يستدعيها المتكلم من خزينة المعرفي، دون النطق بها غالبا، وهو قادر على استحضارها متى احتاج إلى ذلك؛ لأجل تيسير عملية التواصل.

ولو لا هذه الافتراضات لواجهت عملية التواصل صعوبات جمّة، ولأصبح التفاهم أمرا عسيرا. ولذلك (يعوّل التداوليون كثيرا على الافتراضات المسبقة كونها تمثل المفتاح الرئيس لعملية

التواصل المعرفي بين الناس، فالتداولية تؤمن بأنّ توجه المتكلم لأفكاره ورميها صوب السامع قائم على إيمان المتكلم بامتلاك السامع معلومات تؤهله لفهم قصدية المتكلم^(٤٥).

ومن هنا تبدو أهمية الافتراض السابق من أنّ المتكلم يتفاعل مع المتلقي بناء على وجود مشتركات ثقافية واجتماعية ولغوية يفهمها المتخاطبون؛ فما بين المتخاطبين أمور كثير منها غير مصرح به، لانتفاء الحاجة إلى ذكرها، لوجودها ضمناً في خزين مستعملي اللغة المعينة؛ ومن ثمّ لا حاجة مثلاً لإخبار المتلقي (بأنّ هناك مكاناً معيناً تباشر فيه عملية التصويت لانتخاب الحكومة ... وأنّ هناك موظفاً يشرف على هذه العملية، والسبب في ذلك أنّ منتج الخطاب يتوقع من المتلقي امتلاك هذه المعرفة)^(٤٦).

مثال: (أحمد) لديه بحث تخرج في اللغة العربية، أبو أحمد يشترى لابنه أحمد المصادر التي تتفعه في بحثه. عند قراءة هاتين العبارتين يتبين لنا أنّ أحمد طالب في الجامعة، وإن لم تقصح بذلك الجملتان. وأنّ أبا أحمد متزوج ولديه زوجة. وهذه الأمور، وإن لم تظهر في الخطاب، لكنّها مدركة لأنّ لها صلة بالعادات والتقاليد المشتركة، أو معارفنا المشتركة^(٤٧).

ومن ثمّ فإنّ التأويل التداولي يقوم، في جانب كبير منه، على ما تعارفت عليه جماعة لغوية معينة، من افتراضات واعتقادات وثقافات مخترنة في الذاكرة^(٤٨)، وما على المؤول سوى أن يستحضر هذه المعارف من خزينه الذي تشكّل شيئاً فشيئاً عبر تاريخ تلقيه اللغة^(٤٩).

إنّ التأويل على أهميته بوصفه آلية للبحث في المعنى، غير أنّه لا تجوز المبالغة في هذه المهمة، فطالما كان المعنى التداولي متغيراً؛ فإنّ التأويل سيظل افتراضياً واحتمالياً. يقول (د. طه عبد الرحمن): (ذلك أنّ الكلام حمّال لوجوه ولو بدا ظاهر المعنى، لأنّ الظاهر لا ينفي الاحتمال ... لذا يتعيّن ضبط قوانين التأويل اللغوية والعقلية والمعرفية. إنّ استعمالنا لنظرية في التذليل ونظرية في التأويل لا يلزم عنه بالضرورة بلوغ الغاية في تعقب المضمّر وبسط الدليل، فقد نظّر بمضمّرات متعددة ومتكافئة، بحيث أيّها اختير استقام به الدليل، ولا يترجح على غيره؛ لكنّ هذا التكافؤ من شأنه أن يضر التعقب، إذ يجعله يظهر بمظهر التعسف، لذا نحتاج إلى مرجح نستند إليه في وصف التحكم عن المضمّر المختار)^(٥٠). بمعنى أنّ التأويل قد يبدو أحياناً نتيجة افتعال تأويلي، وليس نتيجة احتكام إلى آليات يمكن أن تكون مقبولة شيئاً ما.

المعارف المختزنة:

إنّ استعمالنا للغة ما هو إلا انعكاس لعلاقاتنا الاجتماعية وطبيعة حياتنا بشكل عام، فهذه العلاقات هي عقد صامت. فبين المتكلم والمتلقي مشتركات، فهما يستطيعان أن يستجيبا لبعضهما من ناحيتي إنجاز الخطاب وتأويله، ومن ثمّ فإنّ العقد الذي بينهما يُعدّ جزءاً من دلالة الخطاب^(٥١). فهما يفهمان تماماً القواعد التي يسير وفقها الخطاب في أثناء عملية التواصل في المواقف المختلفة؛ وفي ضوء ذلك يستطيع المؤول أن يصل إلى قصد المُنتج بناء على تلك القواعد والشروط التي يتحكم بها العرف^(٥٢).

ولذلك فإنّ (مفهوم الاعتقادات الخلفية مبرر ببعض البديهيات المتصلة بالتواصل. إذ يرى (ستالينكار) من ناحية أولى أنّ التواصل لغويا كان أو غير لغوي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان قائما على الاعتقادات الخلفية المشتركة بين المتكلم ومخاطبه. فوجود مثل هذه الفرضيات يعتبر ضرورة للتواصل، وبدونها لا يمكن أن يكون التواصل ممكنا؛ لأنّ انعدامها سيستوجب صياغة صريحة للمعلومات الخلفية وراء الأقوال المنجزة) (٥٣). ومن هنا، فإنّ الخطاب غير المباشر لا يمكن تأويله ما لم تُعرف ظروف إنتاجه في الاستعمال اللغوي (٥٤).

فعندما يجد المتلقي أنّ المعنى الحرفي عبثي، ولا يتجانس مع خلفيته المعرفية؛ سيلجأ إلى فرضية تأويلية يعتقد أنّها الأقرب إلى المعنى المقصود (٥٥). إذا، للمؤول استراتيجية تركز بشكل أساس على المعارف المشتركة بين المتخاطبين (٥٦).

وفي ضوء هذه المعارف يستطيع المتلقي أن يقدم فرضياته التي يراها قريبة إلى ملامسة قصد المتكلم، ومناسبة لما هو يعتقد أنّه المعنى المحتمل للخطاب. يسهم في ذلك كلّ الكفاءتان اللغوية والتداولية للمتخاطبين، فهما ذخيرتان أساسيتان لإنجاز الخطاب وتأويله (٥٧).

تعدّ عملية التواصل بشكل عام، محكومة بنوايا المتكلمين ومقاصدهم ومعانيهم الضمنية العميقة وغير المعلنة؛ الأمر الذي يجعل التواصل بين المتخاطبين مستحيلا في ظل غياب الخلفية المعرفية المشتركة بينهم (٥٨). فالتواصل لا بد أن يستند إلى هذه المعارف والافتراضات السابقة التي تشكل رصيد ابن اللغة للتواصل الناجح مع الآخرين.

إنّ المعرفة المختزنة تعدّ مرجعاً مرجحاً لا يمكن العدول عنه عند إرادة تأويل الخطاب. فعندما يتلقى المتلقي خطابا ما؛ فإنه يستعين حتماً بخزينه المعرفي (٥٩) الذي يشمل (كلّ ما يعرفه كلّ من المتكلم والمخاطب عن عالم الواقع وعن عوالم ممكنة أخرى) (٦٠) وخبرات وتجارب وثقافة وعلاقات اجتماعية. إنّ المعرفة التداولية تأويلية بشكل أساس، تراعي في ذلك وصف قدرة المتلقي في اكتشاف المعنى عبر سلسلة من التأويلات والاستدلالات المختلفة اللغوية وغير اللغوية.

كلّ هذه الممكنات المعرفية لها دور في تفكيك الخطاب، وتأويل محتوياته الحرفية والمضمرة (فالتوقعات بشأن المستقبل والفرضيات العلمية أو المعتقدات الدينية، والخطابات المخزونة في الذاكرة والافتراضات الثقافية العامة والمعتقدات بشأن حالة المتكلم العقلية كلها يمكن أن تؤدي دورا في التفسير) (٦١). وليس أدلّ على أهمية الخلفية المعرفية، من هؤلاء الذين يتحدثون غير لغتهم الأم؛ فهؤلاء يصادفون مشاكل جمة في التفاعل العميق مع أولئك أصحاب اللغة؛ والسبب يكمن في أنّهم لا يملكون خلفية معرفية تمكنهم من التحدث بالمعاني العميقة ذات الصلة بالقيم الاجتماعية والثقافية والتاريخية السائدة؛ لأنّها من مختصات ابن اللغة (٦٢).

يعمد المتلقي إلى هذه المعارف المختزنة في الذاكرة، فيستدعيها، بشكل يسير، ودون تأخير، ولولا أنّ هذه المعارف منظمة، لما استطاع المتكلمون من إدراكها، وتوظيفها كآلية في التأويل (٦٣). تتسم بعض نماذج التفسير بالتعقيد أحيانا، وعلة ذلك تكمن في كونها نسيجا لما لا يقال، بمعنى أنّ المضمون ليس ظاهرا، في السطح، وهذا هو الأساس الذي ينبغي أن يُعَلَّل أو يُؤوَّل (٦٤).

ولذلك يُفترض بالمتلقي أن يُضيف إلى كفايته اللسانية كفاية أخرى تداولية في سبيل إدراك معاني خطاب ما ومقاصده^(٦٥). وفي ضوء هذه المعرفة، بوصفها الحاكم على الخطابات اللاحرفية؛ يقيم المتلقي معبرا من الفهم المتبادل مع المتكلم، فهما يعرفان متى يتوقفا عند المعنى الظاهر، ومتى ينظران إليه بوصفه مدخلا لمعنى آخر عميق^(٦٦).

إنّ المتلقي (حين يواجه خطابا ما لا يواجهه وهو خاوي الوفاض وإنما يستعين بتجاربه السابقة، بمعنى أنه لا يواجهه وهو خالي الذهن. فالمعروف أنّ معالجته للنص المعين يعتمد ضمن ما يعتمد، على ما تراكم عليه من معارف سابقة تجمعت لديه كقارئ متمرس)^(٦٧). بمعنى أنّ المتلقي يستدعي من مخزونه المعرفي ما ينفعه في تأويل الخطاب، إذ يمكن العودة إلى خزينه المعرفي بشكل يسير دون معوقات^(٦٨)، فالتأويل، وإن كان يخضع لافتراضات المؤول؛ غير أنّه ينبغي أن يكون محكوما بضوابط وقوانين^(٦٩).

المعنى وليد الاستعمال؛ هو نتاج البيئة اللغوية الاجتماعية، فهو يشكل أساس المرجعية المعرفية في النظرية التداولية (وعن طريقها يستطيع المتلقي تحديد أغراض ومقاصد الفعل اللغوي، فالعلامات اللغوية لا تحدد وظيفتها إلا من مرجعيتها بكل ما تحمله من أبعاد ومكونات ... وتتنوع هذه المرجعية في الطرح التداولي بحسب السياق من جهة، وبحسب المتداولين للخطاب اللغوي من جهة أخرى)^(٧٠). واللغة هي التي تنمي مخزون الفرد المعرفي، الذي يزيد من قدرته في ممارسة النشاط التواصلية بشكل يسير من الفهم والتفاعل مع الآخرين^(٧١).

جلّ العلاقات التي تربط بين المتخاطبين في المجتمع اللغوي المعين؛ هي بالأساس نتاج للسياقات الاجتماعية التي عززت نشاط اللغة، وتحولت بمرور الوقت إلى خزين من الخلفيات المعرفية المشتركة^(٧٢)، وللمعرفة المشتركة القدرة في تأويل الخطاب؛ ولذلك أطلقوا عليها مصطلح (المحيط العرفاني المتبادل)^(٧٣) وهو عبارة عن بنك من المعلومات التي تستقرّ في ذاكرة ابن اللغة، يستدعيها متى أراد القيام بنشاطه اللغوي المتبادل مع الآخرين^(٧٤).

ومن ثمّ فإنّ نجاح التواصل، وتأويل الخطاب يتوقفان على الخزين المتبادل بين المتكلم والمتلقي^(٧٥). فضلا عن أنّ هذا الخزين يمكن أن يسهم أيضا في تحديد ومعرفة ما إذا كان المعنى حرفيا لا يحتاج إلى تأويل، أو ضمنا به حاجة إلى فرضية تأويلية تظهره، وتحدد مقاصد الخطاب^(٧٦).

يشكّل المعنى الحرفي أقصى درجات الموضوعية؛ فهو يرتبط بالدلالة الحرفية المباشرة من دون انتهاك مقصود، بخلاف المعنى الآخر غير الحرفي؛ لأنه لصيق بالمتكلم من ناحية اختيار الخطاب لغة وصياغة ومعنى، فبناء الكلام وتضمينه المعنى المراد إنّما يعود إلى المتكلم؛ فهو العنصر الفعّال في النظرية التداولية وموضوعها الذي يتناول نواياه ومقاصده واعتقاداته ومعناه الذي هو موضوع التداولية الأهم. ومن ثمّ فإنّ هذا المعنى يعبر عن موقفه المتكلم، وهو الذي يتحكم في إظهاره أو إخفائه، فالمتكلم قد يذهب بالخطاب إلى الانحراف المقصود لمعنى يريده، فيذهب بعض

الباحثين إلى أنّ من أسباب لجوء المتكلم إلى إضمار المعنى؛ هو الرغبة في المتعة التي تعدّ سبباً مقبولاً في اللجوء إلى الطريقة اللاحرفية في عملية التخاطب^(٧٧).

فيما يرى آخرون أنّ سبب اللجوء إلى المعنى اللاحرفي يتعلّق بأصول اللياقة التي تحول دون الكلام المباشر. وربما كما يرون، الأناقة فحسب، لأنّ للحدثاء والتنوع سحراً لا نجده في الوقائع المباشرة^(٧٨). وبناء على ذلك يميل المتكلم عادة إلى إضمار المعنى^(٧٩). ولذلك عندما يتحدث التداوليون عن الموضوعية لا يقصدون بها المطابقة بين إنتاج المعنى وتأويله^(٨٠).

ولكيلا يُحمّل التأويل أكثر ممّا يحتمل؛ فقد يتحدد أحيانا المراد من قصد المتكلم نتيجة تدخل ذاتية المتلقي في فرضياته التأويلية، على الرغم من تعزيز هذه الفرضيات بما لديه من آليات مختلفة، وبسبب من هذه الذاتية قد تضيع قيمة بعض التأويلات^(٨١). غير أنّ التأويل الجيد يظلّ ذلك الذي يمسك بمقاصد الخطاب، أو ما يريده المتكلم^(٨٢). ولكن يبقى أن نشير إلى أنّ متكلمي اللغة المعيّنة ليسوا سواء من ناحية الكفاءة التداولية والقدرة اللغوية، فهناك تفاوت أكيد بين المتخاطبين.

كفاءة المؤوّل:

إنّ التمكن من اللغة والقدرة على أدائها، هو المقصود من الكفاءة. وقد ارتبط مفهوم الكفاءة في العصر الحديث مع عالم اللسانيات (نعوم تشومسكي) في ثنائياته المعروفة (الكفاية / الأداء) ويقصد بالكفاية القدرة الكامنة في أذهان متكلمي اللغة المعيّنة، وتبدو في إنتاج عبارات كثيرة وفهمها. أمّا الأداء فيقصد به الإنجاز الفعلي للغة^(٨٣).

يختلف المتخاطبون في قدراتهم التواصلية، والتأويلية باختلاف كفاءاتهم المطلوبة التي يفترض توافرها لدى كل من المتكلم والمتلقي على حدّ سواء، وبدونها لا يمكن أن يقوم أي تواصل ناجح ولا تفاهم، ولا قدرة على تفكيك خطاب، ولا انتزاع معنى. ويأتي في مقدمتها (الكفاية اللسانية)، هذه الكفاية تعنى بالموثّرات البنوية (صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية)، فضلا عن القدرة اللغوية التي تتحكم بصحة الأقوال أو عدمها من الناحيتين النحوية والدلالية. ثمّ الكفاية التداولية ومجال عملها وصف القدرة التفسيرية في إنجاز الخطاب وتأويل محتوياته المباشرة وغير المباشرة^(٨٤).

إنّ الكفاية التأويلية التي يكتسبها المؤوّل من كفاءاته المختلفة، ستسمح له في التحكم بأساليب التعبير المختلفة والمناورة باللغة، فضلا عن القدرة في اكتشاف ما يصيب أنظمة اللغة من تجاوز. لكنّ القدرة في مجال المعرفة اللسانية ليست كافية في أداء تأويلي شامل وفعال؛ إذ لا بد من معرفة حقيقية بالعالم المحيط من خلال مرجعيات ثقافية وتاريخية واجتماعية، فالمعرفة اللسانية تأسيسية لكنّها ليست كافية إذ لا بد من قدرات أخرى^(٨٥).

وهناك ما يسمى (بالكفاءة الموسوعية) وتوصف بأنها أشبه بخزان يحتوي على تنوعات معرفية مختلفة، الاعتقادية والثقافية والتاريخية، فضلا عن قدرات المتكلمين من ناحيتي إنجاز الخطاب وتأويله. غير أنّ هذه الكفاية لا تعمل منفردة؛ فهناك تداخل بين الكفايات المختلفة^(٨٦).

إنّ الكفاءة اللغوية والتداولية، التي يعززها الخزين المعرفي، تمنح المتخاطبين القدرة على التمييز بين المراد واللامراد من المعاني والمقاصد. فقول المتكلم للمتلقي: (هل تستطيع أن تتاولني

(الملح؟) لا يمكن أن يجري مجرى الاستفهام بالنسبة للمتلقي، فالاستفهام بحسب كفاءة المتلقي وعلاقته بالمتكلم ليس سوى بنية سطحية، أو هو إنشاء أولي بحسب (أوستن)، فالمتلقي يفهم أنّ المعنى المراد هو الطلب: (ناولني الملح).

هذا الفهم المتبادل هو نتاج للخلفية المعرفية^(٨٧). وهو الذي يشكّل أيضا القدرة اللغوية للمتكلمين، ويُمكنهم من إنتاج وتأويل مختلف الخطابات، فضلا عن تيسير عملية التواصل واستمرارها من دون معوقات^(٨٨)، الأمر الذي يؤدي حتما إلى تدعيم مخزون الفرد المعرفي^(٨٩).

(إنّ الكفاءة التداولية تعني امتلاك نوعين من المعارف: معارف متعلقة بواقع حال وملابسات التخاطب، وهي معارف موازية. ومعارف متعلقة بواقع التجربة الإنسانية المشتركة وهي معارف سابقة. وبه كانت الكفاءة التداولية قائمة على كفاءتين سياقية حالية، وأخرى موسوعية)^(٩٠).

ويراد بالموازية تلك الظروف والملابسات الأنوية التي تحيط بالخطاب أثناء عملية التواصل، أو ما يسمى بالسياق الخارجي أو بسياق الحال، وتسمى موازية لأنها تحدث بالتزامن مع عملية التخاطب. في حين يُراد بالمعارف السابقة تلك التجارب والخبرات والسياقات السابقة التي أصبحت فيما بعد مخزون الفرد المعرفي.

والمعارف، موازية كانت أم سابقة، ليس لها منوال شكلي لغوي، بمعنى أنّ إحالتها خارجية وليست داخلية؛ لكنّها آلية أساسية وفاعلة في توجيه سلوكنا اليومي، وتشكيل كفاءتنا؛ فضلا عن كونها آلية أساسية للتفسير والتأويل، بخلاف الكفاءة اللغوية التي تقوم على مؤشرات شكلية، أو محددات لغوية يُمكن من خلالها التعرف على عناصر الخطاب كالمكلم والمتلقي، والزمان والمكان، كلّ ذلك يدخل في كفاءة المؤول^(٩١).

إنّ امتلاكنا كفاءة عالية يمكن، وبشكل أساسي، أن يسهم في التنبؤ بما يُحتمل من تأويلات ممكنة تخص المعاني الحرفية، والمعاني اللاحرفية الخفية بشكل أساس. وتأمين التواصل أو فشله يعتمد على الكفاءة في فك الإضمارات أو عدم القدرة على ذلك، فالأمر يتوقف، بشكل أو بآخر، على رصيد الفرد المعرفي، هذا النوع يسمى الكفاءة الموسوعية. ومن هنا، فإنّ الخطاب بوصفه ممارسة حتمية للغة ومستمرة أيضا؛ يخضع في تفسيره لفضاياه للسياق المعرفي^(٩٢). هذه الكفاءة تعدّ عنصرا أساسيا وفعّالا بالنسبة للمتكلم، وكذا المتلقي لأجل توجيه الخطاب وتفكيكه والوصول إلى مقاصده الممكنة^(٩٣).

وتستدعي الكفاءة الموسوعية، فضلا عما ذكر، كفاءة أخرى هي الكفاءة العقلية، المرتبطة بعمليات الاستدلال الذهنية والمنطقية التي تقضي إلى نتائج أحيانا لا تتحقق بغيرها، من خلال الربط بين الأحداث التي تشكل وحدة الخطاب؛ كتلك التي عُني بها (غرايس) في الاستلزام الحواري الناشئ عن عملية التخاطب، فضلا عن مواقف انتهاك قواعد المحادثة وخرقها أثناء عملية التواصل. هذا الأمر على النحو الذي يراه غرايس به حاجة إلى عمليات ذهنية استنتاجية تصل بالخطاب إلى نتائج ممكنة تؤسس لها العمليات الذهنية المصاحبة للتواصل^(٩٤).

إنّ التواصل الذي يقوم على النوايا والمقاصد والاعتقادات، وعلى متلقٍ يفهم كل ذلك؛ لا بد أن يُبنى التأويل فيه على كفاءة لسانية عالية وتداولية فعّالة واستدلالية منطقية قادرة على فك المضمرات، وتأمين المقاصد، وتحرير المعاني، من بين هذه التراكمات المعرفية واللغوية المتداخلة^(٩٥).

نتائج البحث:

يمكن إجمال النتائج التي توصل إليها البحث بالآتي:

١. لعلّ أولى الفرضيات التأويلية الفاعلة على مستوى تأويل الخطاب هو مستوى الخزين المعرفي للمؤوّل، وفعاليته أيضاً. فكلّما كانت الخلفية المعرفية أوسع، وأكثر نشاطاً، كلّما كان التأويل أكثر عمقا.
٢. المؤوّل الناجح هو ما امتلك كفاية لسانية وتداولية ومنطقية تؤهله لفك الإضمار في المعنى المختفي خلف البنية اللغوية؛ فالتداولية تعنى بشكل رئيس بالمعاني الضمنية.
٣. التأويل التداولي يقوم بشكل أساس على الإحالات الخارجية، لا المؤشرات اللسانية؛ فالمعنى التداولي هو معنى سياقي ومعرفي واجتماعي؛ وهذه الأنساق هي بؤرة المعنى في الفرضية التأويلية في نظرية الاستعمال.
٤. مبدأ التعاون، والقواعد المتفرعة عنه تعد فرضية تأويلية، فالتزام المتخاطبين بهذه القواعد تسهم في تحرير المعنى وفك الإضمادات.

الهوامش:

- (١) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، ص ١٨.
- (٢) ينظر: أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، إبراهيم أحمد، ص ٣٤-٣٥، والتحليل اللغوي للنص، كلاوس برينكر، ص ٦٢.
- (٣) ينظر: معرفة اللغة، جورج يول، ص ١٥٥، والتداولية علم جديد في التواصل، آن روبرول، وجاك موشلار، ص ٢٢.
- (٤) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، ص ١٨ و ٥٦.
- (٥) ينظر: سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي، د. جمعة سيد يوسف، ص ٧٠.
- (٦) التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، ص ٢٩٧.
- (٧) المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، د. أحمد المتوكل، ص ٢١.
- (٨) ينظر: في تداوليات التأويل، عبد السلام إسماعيل علوي، بحث، ص ١٠٤.
- (٩) ينظر: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، د. عبد الحليم بن عيسى، بحث، ص ١٥-١٦.
- (١٠) ينظر: التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويمل، بحث، ص ١٦٣، وفي تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٤، واللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، ص ١٦.
- (١١) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، ص ٥٥-٥٦.
- (١٢) ينظر: تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، د. محمود عكاشة، ص ١٤، هامش ٢.
- (١٣) ينظر: معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، ودومينيك منغون، ص ٣٧.
- (١٤) ينظر: التلقي والتأويل (مقاربة نسقية)، د. محمد مفتاح، ص ٢١٨.
- (١٥) ينظر: التداولية علم جديد في التواصل، ص ٦٣.
- (١٦) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٨-١٠٩.
- (١٧) دائرة الأعمال اللغوية (مراجعات ومقترحات)، د. شكري المبخوت، ص ١٢.
- (١٨) ينظر: التداوليات وتحليل الخطاب، د. جميل حمداوي، ص ٥١.
- (١٩) ينظر: المصدر نفسه، ص ٥١.
- (٢٠) المعنى في لغة الحوار، ص ٨١.
- (٢١) ينظر: الفلسفة واللغة (نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة)، د. الزواوي بغوره، ص ١٠٧.
- (٢٢) ينظر: التحليل اللغوي للنص، ص ١٢٣.
- (٢٣) مدخل إلى اللسانيات، محمد يونس علي، ص ١٠٢.
- (٢٤) ينظر: لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، ص ٣١١.
- (٢٥) ينظر: معرفة اللغة، ص ١٤٣.
- (٢٦) القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلار، وأن ريبول، ص ٩١.
- (٢٧) ينظر: معرفة اللغة، ص ١٥٥.
- (٢٨) المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، بحث، ص ١٣.
- (٢٩) ينظر: فلسفة التأويل (الأصول، المبادئ، الأهداف)، هانس غيورغ غادامير، ص ٢٥.
- (٣٠) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٩.
- (٣١) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، ص ٢٣٩.
- (٣٢) ينظر: التداولية، أصولها واتجاهاتها، ص ٦٢.
- (٣٣) الاقتضاء في التداول اللساني، د. عادل فاخوري، ص ١٤٨، والاستلزام الحواري في التداول اللساني ص ١٣٤. وسيكولوجيا اللغة والمرض العقلي، ص ٧١.
- (٣٤) ينظر: التحليل اللغوي للنص، ص ٦٣.
- (٣٥) ينظر: اللغة والمعنى والسياق، ص ٢١٤، والقارئ في الحكاية، امبرتو إيكو، ص ٧٩.
- (٣٦) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٦.
- (٣٧) ينظر: المصدر نفسه ص ١٠٩.
- (٣٨) ينظر: المصدر نفسه ص ١١٥.
- (٣٩) ينظر: من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، بول ريكور، ص ٣٨.
- (٤٠) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١١٥.
- (٤١) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، ص ١٠١، وفي تداوليات التأويل، بحث، ص ١١٠.
- (٤٢) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١١٥.
- (٤٣) ينظر: من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، د. بهاء الدين محمد مزيد، ص ٤٧.
- (٤٤) ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحرابي، ص ٣٠.
- (٤٥) التداولية وصلتها باللسانيات البنوية والسميائية، بحث، د. سامي شهاب أحمد، ص ٨٩.
- (٤٦) لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص ٦٣.

- (٤٧) ينظر: معرفة اللغة، ص ١٤٥.
- (٤٨) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٤.
- (٤٩) ينظر: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص ٢٧.
- (٥٠) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص ١٦٥.
- (٥١) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص (ومجالات تطبيقه)، د. محمد الأخضر الصبيحي، ص ٩٦.
- (٥٢) ينظر: التحليل اللغوي للنص، ص ١١٠.
- (٥٣) القاموس الموسوعي للتداولية، ص ٢٤٩، وينظر: التحليل اللغوي للنص، ص ٢٥.
- (٥٤) ينظر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، أوزوالد ديكر، وجان ماري مشايفر، ص ٦٧٨، ومعرفة اللغة، ص ١٣٦.
- (٥٥) ينظر: التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، أمبرتو إيكو، ص ١٤٧.
- (٥٦) ينظر: التداولية علم جديد في التواصل، ص ٢٥.
- (٥٧) ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، سلسلة بحوث، تحرير: د. بشرى البستاني، المقدمة، ص ١٢-١٣.
- (٥٨) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، ص ١٠٤-١٠٥.
- (٥٩) ينظر: القارئ في الحكاية، ص ٥٤.
- (٦٠) المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص ٢٣.
- (٦١) نظرية الصلة أو المناسبة في التواصل والإدراك، دان سبيريير - وديري ولسون، ص ٤٢.
- (٦٢) ينظر: المعنى في لغة الحوار (مدخل إلى البراجماتية - التداولية)، جيني توماس، ص ٢٤.
- (٦٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٨٤-١٨٥.
- (٦٤) ينظر: القارئ في الحكاية، ص ٦٢.
- (٦٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٥.
- (٦٦) ينظر: من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ص ٥١-٥٢.
- (٦٧) لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص ٦١.
- (٦٨) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٢.
- (٦٩) ينظر: التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، المقدمة، ص ١٠-١٢.
- (٧٠) المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، بحث، ص ١٣.
- (٧١) ينظر: التداولية علم جديد في التواصل، ص ٧٦-٧٧.
- (٧٢) ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص ١٨٢، والبراغماتية المعنى في السياق، جيفري ليش، وجيني توماس، ص ٢٦٥.
- (٧٣) ينظر: معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، وآخر، ص ١٢٣.
- (٧٤) ينظر: محاضرات في المدارس اللسانيات المعاصرة، شفيقة العلوي، ص ١٣.
- (٧٥) ينظر: في تداولية القصد، إدريس مقبول، بحث، ص ١٢٢٠.
- (٧٦) ينظر: في تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٤.
- (٧٧) ينظر: المعنى في لغة الحوار، ص ١٧٣.
- (٧٨) ينظر: المضمرة، ص ٤٩٧.
- (٧٩) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص ٢٥٦.
- (٨٠) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، ص ١٢٦-١٣٠.
- (٨١) فلسفة التأويل، نصر حامد أبو زيد، ص ١١.
- (٨٢) ينظر: التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، ص ٢٣.
- (٨٣) ينظر: تحليل الخطاب وتجاوز المعنى - نحو بناء نظرية المسالك والغايات، د. محمد يونس، ص ٢٩-٣٠.
- (٨٤) ينظر: التأويل الدلالي - التداولي للمفوضات، إدريس سرحان، دراسة منشورة ضمن كتاب (التداوليات علم استعمال اللغة)، ص ١٦٠-١٦٢.
- (٨٥) ينظر: (اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني)، د. مرتضى جبار كاظم، ص ١٤٠.
- (٨٦) ينظر: التأويل الدلالي - التداولي للمفوضات، إدريس سرحان، دراسة، ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة، ص ١٧٨.
- (٨٧) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٥٢-٥٣.
- (٨٨) ينظر: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص ٢٦.
- (٨٩) ينظر: التداولية علم جديد في التواصل، ص ٨١-٨٢.
- (٩٠) في تداوليات التأويل، بحث، ص ١١٠.
- (٩١) ينظر: المصدر نفسه، بحث، ص ١١٠.
- (٩٢) ينظر: في التداولية المعاصرة والتواصل (فصول مختارة)، أ. مولز - ك. زيلتمان - ك. أوركيوني، ص ٨٦-٨٧.
- (٩٣) ينظر: استراتيجيات الخطاب، ص ٥٩، وفي تداوليات التأويل، بحث، ص ١٠٩.
- (٩٤) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها، ص ٦٢-٦٣.
- (٩٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٠.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- ١- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس- ليبيا، ٢٠٠٤م.
- ٢- الاستنزام الحوارية في التداول اللساني (من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها)، العياشي أدراوي، ط١، دار الأمان - الرباط، دار الاختلاف- الجزائر، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٣- أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، إبراهيم أحمد، ط١، دار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف-الجزائر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٤- البراغماتية المعنى في السياق، جيفري ليش، وجيني توماس، ضمن الموسوعة اللغوية، تأليف: ن.ي كولتج، ترجمة: محي الدين حميدي، وعبد الله الحميدان، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، المملكة السعودية، د.ت.
- ٥- بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٦م.
- ٦- التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، امبرتو ايكو، ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد، ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م.
- ٧- التأويل الدلالي-التداولي للملفوظات، إدريس سرحان، دراسة منشورة ضمن كتاب (التداوليات علم استعمال اللغة)، تنسيق وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، ط٢، إربد-الأردن، ٢٠١٤م.
- ٨- تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة (دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم)، د. محمود عكاشة، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٣م.
- ٩- تحليل الخطاب وتجاوز المعنى- نحو بناء نظرية المسالك والغايات، د. محمد محمد يونس علي، ط١، دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
- ١٠- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، ط١، دار التنوير، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١١- التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج)، كلاوس برينكر، ترجمة: د.سعيد حسن بحيري، ط٢، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ١٢- التداوليات وتحليل الخطاب، د. جميل حمداوي، ط١، مكتبة المتقف، المغرب، ٢٠١٥م.
- ١٣- (التداوليات علم استعمال اللغة)، تنسيق وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، ط٢، إربد-الأردن، ٢٠١٤م.
- ١٤- التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، ط١، كنوز المعرفة للنشر، عمان - الأردن ٢٠١٦م - ١٤٣٧هـ.
- ١٥- التداولية في البحث اللغوي والنقدي، سلسلة بحوث، تحرير: د. بشرى البستاني، ط١، مؤسسة السياب، لندن، ٢٠١٢م.
- ١٦- التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن رويول، وجاك موشلار، ترجمة: د. سيف الدين دغفوس، ود. محمد الشيباني، مراجعة: د. لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ١٧- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية)، د. محمد مفتاح، ص٢١٨، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٤م.
- ١٨- دائرة الأعمال اللغوية (مراجعات ومقترحات)، د. شكري المبخوت، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس - ليبيا، ٢٠١٠م.
- ١٩- سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي، د. جمعة سيد يوسف، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٤٥)، ١٩٩٠م.
- ٢٠- فلسفة التأويل (الأصول، المبادئ، الأهداف)، هانس غيورغ غادامير، ترجمة: محمد شوقي الزين، ط٢، منشورات الاختلاف، الجزائر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٢١- فلسفة التأويل (دراسة في تأويل القرآن عند محيي الدين بن عربي)، د. نصر حامد أبو زيد، ط١، دار الوحدة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٢٢- الفلسفة واللغة (نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة)، د. الزواوي بغوره، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٥م.

- ٢٣- في التداولية المعاصرة والتواصل (فصول مختارة)، أ.مولز - ك. زيلتمان - ك. أوريكيوني، ترجمة: د. محمد نظيف، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠١٤م.
- ٢٤- القارئ في الحكاية (التعاقد التأويلي في النصوص الحكائية)، إمبرتو إيكو، ترجمة: انطوان أبو زيد، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٦م.
- ٢٥- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، أوزوالد ديكر، وجان ماري سفايفر، ترجمة: د. منذر عياشي، ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م.
- ٢٦- القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلار، وأن ريبول، ترجمة: مجموعة من الباحثين، بإشراف: عز الدين المجذوب، مراجعة: خالد ميلاد، ط٢، دار سيانتر، المركز الوطني للترجمة - تونس، ٢٠١٠م.
- ٢٧- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٨م.
- ٢٨- (اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني)، د. مرتضى جبار كاظم، ط١، دار الأمان، الرباط، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٢٩- لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩١م.
- ٣٠- اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب، مراجعة: د. يوثيل عزيز، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٧م.
- ٣١- محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ط١، الناشر: أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٣٢- مدخل إلى علم لغة النص (ومجالات تطبيقه)، د. محمد الأخضر الصبيحي، ط١، منشورات الاختلاف، الجزائر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٣٣- مدخل إلى اللسانيات، د. محمد يونس علي، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس - ليبيا، ٢٠٠٤م.
- ٣٤- معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، ودومينيك منغون، ترجمة: عبد القادر المهيري، وحمادي صمود، مراجعة: صلاح الدين الشريف، المركز الوطني للترجمة، منشورات دار سيانتر، تونس، ٢٠٠٨م.
- ٣٥- معرفة اللغة، جورج يول، ترجمة: د. محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لنديا الطباعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٠م.
- ٣٦- المعنى في لغة الحوار (مدخل إلى البراجماتية - التداولية)، جيني توماس، ترجمة: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، ط١، الرياض، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٣٧- من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي (تبسيط التداولية)، د. بهاء الدين محمد مزيد، ط١، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٣٨- من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، بول ريكور، ترجمة: محمد برادة، وحسان بورقية، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠١م.
- ٣٩- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)، د. أحمد المتوكل، ط١، دار الأمان، الرباط، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٤٠- نظرية الصلة أو المناسبة في التواصل والإدراك، دان سبيربر - وديدي ولسون، ترجمة: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، مراجعة: فراس عواد معروف، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.

ثانياً: البحوث المنشورة:

- ١- الاقتضاء في التداول اللساني، د. عادل فاخوري، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٩٨٩م.
- ٢- التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويل، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر - الجزائر، العدد (٧)، ٢٠١١م.
- ٣- التداولية وصلتها باللسانيات البنوية والسميائية، د. سامي شهاب أحمد، منشور ضمن كتاب (التداولية في البحث اللغوي والنقدي)، سلسلة بحوث، تحرير: د. بشرى البستاني، ط١، مؤسسة السياح، لندن، ٢٠١٢م.
- ٤- في تداوليات التأويل، عبد السلام إسماعيل علوي، مجلة الفكر العربي المعاصر، تصدر عن مركز الإنماء القومي - بيروت، السنة (٢٩)، العدد (١٤٨-١٤٩)، ٢٠٠٩م.
- ٥- في تداولية القصد، إدريس مقبول، مجلة جامعة النجاح للأبحاث/العلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد (٥)، ٢٠١٤م.
- ٦- المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، د. عبد الحليم بن عيسى، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، العدد (٣)، جامعة مولود معمري - الجزائر، ماي ٢٠٠٨م.

Resources and References

Firstly: Resources:

- 1- Discourse strategies (a pragmatic linguistic approach), Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, 1st edition, United New Book House, Tripoli - Libya, 2004 AD.
- 2- Conversational Implications for Linguistic Deliberation (From Awareness of the Specific Peculiarities of the Phenomenon to Setting the Controlling Laws), Al-Ayachi Adrawi, 1st Edition, Dar Al-Aman - Rabat, Dar Al-Tikhrif - Algeria, 1432 AH - 2011 AD.
- 3- The Ontology of Language according to Martin Heidegger, Ibrahim Ahmed, 1st Edition, Arab House for Science Publishers, and Publications of Difference - Algeria, 1429 AH - 2008 AD.
- 4- Pragmatism, meaning in context, Jeffrey Leech and Jenny Thomas, within the linguistic encyclopedia, authored by: N.Y Coltage, translated by: Mohieddin Hamidi, and Abdullah Al-Humaidan, King Saud University, Scientific Publishing and Printing Press, Kingdom of Saudi Arabia, d.T.
- 5- The rhetoric of discourse and text science, d. Salah Fadl, 1st floor, Egyptian International Publishing Company, 1996 AD.
- 6- Interpretation between semiotics and deconstruction, Umberto Eco, translation and presentation: Said Benkrad, 2nd Edition, Arab Cultural Center, Casablanca, 2004 AD.
- 7- Semantic-Pragmatic Interpretation of Vocabulary, Idris Sarhan, a study published in the book (Pragmatics Science of Language Use), coordination and presentation: Hafez Ismaili Alawi, Modern Book World, 2nd Edition, Irbid - Jordan, 2014.
- 8- Discourse analysis in light of the theory of language events (an applied study of the methods of argumentative influence and persuasion in the feminist discourse in the Holy Qur'an), d. Mahmoud Okasha, 1st Edition, Universities Publishing House, Cairo, 2013 AD.
- 9- Discourse analysis and transcendence of meaning - towards building a theory of paths and ends, d. Muhammad Muhammad Yunus Ali, 1st Edition, House of Knowledge Treasures, 1437 AH-2016 AD.
- 10- Linguistic analysis at the Oxford School, Salah Ismail Abdel Haq, 1st Edition, Dar Al-Tanweer, Beirut, 1993.
- 11- Linguistic Analysis of the Text (Introduction to Basic Concepts and Curricula), Klaus Brinker, translated by: Dr. Said Hassan Behairy, 2nd Edition, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 1431 AH - 2010 AD.
- 12- Deliberations and discourse analysis, d. Jamil Hamdaoui, 1st edition, Al-Muthaqaf Library, Morocco, 2015.
- 13- (Pragmatics is the science of using language), coordination and presentation: Hafez Ismaili Alawi, Modern Book World, 2nd Edition, Irbid - Jordan, 2014.
- 14- Pragmatics, its origins and trends, Jawad Khatam, 1st Edition, Treasures of Knowledge for Publishing, Amman - Jordan 2016 AD - 1437 AH.
- 15- Pragmatics in Linguistic and Critical Research, Research Series, Edited by: Dr. Bushra Al-Bustani, 1st floor, Al-Sayyab Foundation, London, 2012.
- 16- Pragmatics today is a new science in communication, by Anne Ruepaul and Jacques Mochlar, translated by: Dr. Seif El-Din Daghfous, and Dr. Muhammad Al-Shaibani, review: Dr. Latif Zitouni, The Arab Organization for Translation, 1st Edition, Dar Al-Tali'a, Beirut, 2003.
- 17- Receiving and interpreting (a systemic approach), d. Mohamed Moftah, p. 218. 1, 1, Arab Cultural Center, Casablanca, 1994 AD.
- 18- Department of Linguistics Works (reviews and suggestions), d. Shukri Al-Mabkhout, 1st Edition, United New Book House, Tripoli - Libya, 2010.
- 19- Psychology of language and mental illness, d. Jumaa Sayed Youssef, The World of Knowledge, a monthly cultural book series issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, No. (145), 1990 AD.
- 20- The Philosophy of Interpretation (Origins, Principles, Objectives), Hans-Georg Gadamer, translated by: Muhammad Shawqi Al-Zein, 2nd Edition, Al-Kifar Publications, Algeria, Arab Cultural Center, Casablanca, 1427 AH-2006 AD.
- 21- The Philosophy of Interpretation (A Study in the Interpretation of the Qur'an according to Muhyi al-Din Ibn Arabi), d. Nasr Hamed Abu Zaid, 1st floor, Dar Al Wahda, Beirut, 1983 AD.
- 22- Philosophy and Language (Criticism of the Linguistic Turn in Contemporary Philosophy), d. Al-Zawawi in Goura, 1st Edition, Dar Al-Tali'a, Beirut, 2005 AD.

- 23- On Contemporary Pragmatics and Communication (selected chapters), A. Molls - K. Zeltman - K. Oricione, translation: Dr. Mohamed Nazif, East Africa, Casablanca, 2014.
- 24- The Reader in the Hekaya (Interpretive Synergy in Narrative Texts), Umberto Eco, translated by: Antoine Abou Zeid, 1st Edition, Arab Cultural Center, Casablanca, 1996 AD.
- 25- The New Encyclopedic Dictionary of Linguistics, Oswald Decroux, and Jean-Marie Schaefer, translation: Dr. Munther Ayachi, 2nd floor, Arab Cultural Center, Casablanca, 2007.
- 26- Encyclopedic Dictionary of Pragmatics, Jacques Mochlar, and Anne Ripoll, translation: a group of researchers, under the supervision of: Ezz El-Din El-Majdoub, revised by: Khaled Milad, 2nd edition, Siantra House, National Center for Translation - Tunisia, 2010.
- 27- The tongue and the balance or mental proliferation, d. Taha Abdel Rahman, 1st floor, Arab Cultural Center, Casablanca, 1998.
- 28- (Pragmatic Linguistics in Legal Discourse), d. Murtada Jabbar Kazem, 1st floor, Dar Al-Aman, Rabat, 1436 AH - 2015 AD.
- 29- Linguistics of the Text (Introduction to the Harmony of Discourse), Muhammad Khattabi, 1st Edition, The Arab Cultural Center, Casablanca, 1991 AD.
- 30- Language, Meaning and Context, John Lynes, translation: Dr. Abbas Sadiq Al-Wahhab, review: Dr. Yoel Aziz, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1987 AD.
- 31- Lectures in Contemporary Linguistic Schools, Shafiqa Al-Alawi, 1st Edition, Publisher: Research for Translation and Publishing, Beirut, 2004 AD.
- 32- An introduction to the science of text linguistics (and its fields of application), d. Muhammad Al-Akhdar Al-Subaihi, I, Al-Tikhrif Publications, Algeria, 1429 AH - 2008 AD.
- 33- Introduction to Linguistics, d. Muhammad Yunus Ali, 1st Edition, United New Book House, Tripoli - Libya, 2004 AD.
- 34- A Dictionary of Discourse Analysis, Patrick Charaudeau and Dominic Mengno, translated by: Abdelkader Al-Muhairi and Hammadi Samoud, revised by: Salah Al-Din Al-Sharif, the National Center for Translation, Sinatra Publications, Tunis, 2008.
- 35- Knowledge of Language, George Yule, translated by: Dr. Mahmoud Farraj Abdel Hafez, Dar Al-Wafa Ladina Printing, Alexandria, Egypt, 1990 AD.
- 36- Meaning in the Language of Dialogue (Introduction to Pragmatism - Pragmatics), Jenny Thomas, translation: Nazik Ibrahim Abdel-Fattah, Dar Al-Zahra, I 1, Riyadh, 1431 AH - 2010 AD.
- 37- From the verbs of language to the eloquence of political discourse (simplifying deliberativeness), d. Bahaa El Din Mohamed Mazyad, 1st Edition, Shams for Publishing and Distribution, Cairo, 2010.
- 38- From text to action (interpretation research), Paul Ricoeur, translated by: Mohamed Barada and Hassan Bourqiah, 1st edition, Ain for Human and Social Studies and Research, 2001 AD.
- 39- Functional Orientation in Arabic Linguistic Thought (Origins and Extension), d. Ahmed Al-Mutawakel, 1st floor, Dar Al-Aman, Rabat, 1427 AH-2006 AD.
- 40- Theory of relevance or appropriateness in communication and cognition, Dan Sperber and Deidre Wilson, translated by: Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa, review: Firas Awad Maarouf, United New Book House, Beirut, 1, 2016 AD.

Secondly: Published Research:

- 1- The need for linguistic deliberation, d. Adel Fakhoury, World of Thought Magazine, Kuwait, Volume (2), Issue (3), 1989 AD.
- 2- Pragmatics and Arabic Rhetoric, Badis Lahoumel, Al Mukhabar Magazine, Mohamed Khider University - Algeria, Issue (7), 2011 AD.
- 3- Pragmatics and its Relation to Structural and Semiotic Linguistics, d. Sami Shehab Ahmed, published in the book (Pragmatics in Linguistic and Critical Research), Research Series, Edited by: Dr. Bushra Al-Bustani, 1st floor, Al-Sayyab Foundation, London, 2012.
- 4- On Pragmatics of Interpretation, Abdel Salam Ismail Alawi, Journal of Contemporary Arab Thought, published by the National Development Center - Beirut, Year (29), Issue (148-149), 2009 AD.
- 5- On Deliberative Intent, Idris Maqbool, An-Najah University Journal for Research/Humanities, Volume (28), Issue (5), 2014.
- 6- Linguistic reference in deliberative theory, d. Abdel Halim Bin Issa, Al-Khattab Journal, Discourse Analysis Lab publications, No. (3), Mouloud Maamari University - Algeria, May 2008.